{ لحن } (ه س) فيه [إنّ َكم لتَخْتَصِمون إليّ َ وعسى أن يكون بعضُكم ألْحَنَ بحَجّ َتِه من الآخَر فمن قَضَيْتُ له بشيء من حَقّ ِ أخيه فإنما أقْطَع له قِطْعةً من النار] اللّ َحْن : المَيْل عن جِهة الاستِقامة . يقال : لَحَن فُلان في كلامه إذا مال عن صَحيح المَنْطِق .

وأراد : إنّ َ بعضَكم يكون أعْرف بالحجة وأفْطَنَ لها من غيره .

ويقال : لَحَنْتُ لفُلانٍ إذا قلتَ له قَوْلاً يَفْهَمُه ويَخْفَى على غيره لأنك تُمِيله بالتّ َوْرِية عن الواضِح المَفْهوم . ومنه قالوا : لَحِنَ الرجلُ فهو لَحِنٌ إذا فَهِم وفَطِن لِمَا لا يَفْطَن له غيره .

- ومنه الحديث [أنه بَعث رجُلين إلى بعض الثُغور عَيْناً فقال لهما : إذا انْصَرفْتُما فالْحَنَا لِي لَحْنَاً] أي أشِيرا إليّ ولا تُفْصِحا وعَرّ ِضا بما رَأيتما . أمَرهُما بذلك لأنهما ربّ َما أخبرا عن العَدُوّ ببأس وقُوّة فأحَبّ َ ألا يَقِف عليه المسلمون .

[ه] ومنه حديث ابن عبد العزيز [عَجِبْت لِمَن لاحَنَ الناسَ كيف لا يَعْرِف جَوامِع الكَلِم] أي فاطَنهم وجادَلهم .

(ه) وفي حديث عمر [تَعَلّ َموا السّ ُنّ َةَ والفَرائضَ واللّ َحْن كما تَعَلّ َمون القرآن] وفي رواية [تَعَلّموا اللّحْنَ في القرآن كما تَتعلمونه] يُريد تَعَلّموا لُغة العرب بإِعْرابها .

وقال الأزهري : معناه : تَعلموا لغة العرب في القرآن واعْرِفوا مَعانِيَه كقوله تعالى : [ولَتَعْرِفَنّ َهم في لَحْنِ القَوْلِ] أي معناه وفَحْواه .

واللّحْن : اللّ ُغة والنّ َحْو . واللّحْن أيضاً : الخَطأ في الإِعراب فهو من الأضْداد .

قال الخطابي : كان ابن الأعرابي يقول : إنّ َ اللّحْن بالسّ ُكون : الفِطْنة والخطأ سَواء وعامّ َة أهل اللغة في هذا على خِلافه . قالوا : الفِطْنة بالفتح . والخطأ بالسكون .

وقال ابن الأعرابي : واللّ َحَن أيضاً بالتحريك : اللغة .

- وقد رُوِي [أنّ َ القرآن نَزل بلَحَن قُريش] أي بِلُغَتهم .

ومنه قول عُمر : [تَعَلّموا الفَرائض والسّ ُنة واللّحَن] أي اللغة .

قال الزمخشري : [المعنى : تَعَلّموا الغريبَ واللّحَن (مكان هذا في الفائق 2 / 458

: [والنحو]) لأنّ َ في ذلك عِلْمَ غَريب القرآن ومَعانيه ومعانِيَ الحديث والسّ ُنة ومن لم يَعْرِفْه لم يَعْرِف أكثر كتاب اللّه ومَعانيه (مكانه في الفائق : [ولم يقمه]) ولك يَعْرِف أكثر السّ ُنن] .

(ه) ومنه حديث عمر أيضاً [أ ُبَيّ ٌ أقرَؤنا وإنّ َا لنَرغَب عن كثيرٍ من لَحَنِه] أي لُغَته .

(ه) ومنه حديث أبي مَيْسرة في قوله تعالى [فأرسلنا عليهم سَيْلَ العَرِم] قال : العَرِم : المُسَنّ َاة بِلَحَن اليَمْن . أي بِلُغَتِهم .

وقال أبو عبيد : قول عُمر [تَعَلّ َموا اللّ َحْن] . أي الخطأ في الكلام لتَحْتَرِزوا منه . قال : .

(ه) ومنه حديث أبي العالية [كنت أطُوف مع ابن عباس وهو يُعَلّ ِمني اللّحْن] .

- ومنه الحديث [وكان القاسم رجُلاً لُحَنَةً] يُروَى بسكون الحاء وفتحها وهو الكثير اللّحْن .

وقيل : هو بالفتح الذي يُلَحّ ِن الناس : أي يُخَطّ ِئهم . والمعروف في هذا البِناء أنه للِذي يكَثُر منه الفعل كالهمزة واللّ ُمَزة والطّ ُلَعةِ والخُدَعة ونحو ذلك .

(ه) وفي حديث معاوية [أنه سأل عن ابن زياد فقيل : إنه ظَريف على أنه يَلْحَن فقال : أوَلَيْس ذلك أظْرفَ له ؟] قال القُتَيْبي : ذَهب مُعاوية إلى اللّحَن الذي هو الفِطنة مُحَرّك الحاء .

وقال غيره : إنما أراد اللّحْنَ ضدّ الإعْراب وهو يُسْتَمْلَح في الكلام إذا قَلّ ويُسْتَثْقَل الإعْراب والتّشَدّ ُق .

- وفيه [اقْرأُوا القرآن بِلُحُون العَرب وأصْواتِها وأيّ َاكُم ولحُون أهْلِ العِشْق ولحونَ أهْلِ الكتابَيْن] اللّ ُحُون والألْحان : جمع لَحْن وهو التّ َطْرِيب وتَرجِيع الصّ َوْت وتَحسِين القِرَاءة والشّ ِعر والغِنَاء . وَيُشْبه أن يكْون أرادَ هَذا الذي يَفْعَله قُرّ َاء الزّ َمَان من اللّ ُحُون التّ َي يَقْرَأون بها النّ َظَائر في المَحَافِل فإن اليَهُود والنّ َصارى يقْرأون كُتُبَهم نَحواً من ذلك